قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن رجل عن مغيث
بن سمي قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل المعاصي فبينما هو يسير ذات يوم
اذ تفكر فيما سلف فقال اللهم غفرانك ثلث مرات فادركه الموت على تلك الحال
فيغفر له روى محمد بن عجلان عن مكحول قال بلغني ان ابرهيم عليه السلام
لما عرج به الى ملكوت السموات ابصر عبدا يزني فدعا عليه فاهلكه الله ثم راى
عبدا يسرق فدعا عليه فاهلكه الله تع فقال الله تع يا ابرهيم دع عنك عبادي
فان عبدي من بين ثلث خصال بين ان يتوب فاتوب عليه وبين ان استخرج
له ذرية فيعبدني وبين ان يغلب عليه الشقاوة فمن ورائه جهنم قال الفقيه
رضي الله عنه في هذا الخبر دليل على ان العبد اذا تاب قبل الله توبته فلا ينبغي للعبد
ان ييئس من رحمة الله تع فان الله تعالى يقول انه لا ييئس من روح الله يعني
من رحمة الله الا القوم الكافرين وقال في اية اخرى وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفوا عن السيئات فينبغي للعاقل ان يتوب الى الله في كل وقت ولا يكون
مصرا على الذنب فان الرجوع عن ذنبه لا يكون مصرا وان عاد في اليوم سبعين
مرة لما روى ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة لما روي عن رسول
الله عليه السلام انه قال والله اني لاتوب الى الله في اليوم مائة مرة روي عن علي
ابن طالب رضي الله عنه انه قال كنت اذا سمعت من رسول الله شيئا نفعني
الله به ما شاء الله واذا حدثني غيره حلفته فان حلف صدقته وحدثني
ابو بكر رضي الله عنه وصدق ابو بكر قال ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضا ويحسن
الوضوء ويصلي ركعتين ويستغفر الله تع الا غفر الله له ثم تلا هذه الاية ومن يعمل

سوء

سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وفي رواية اخرى قرا هذه
الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله روى الحسن عن النبي عم انه قال لما اهبط الله تعالى
ابليس وطرده فقال فبعزتك وبعظمتك اني لا افارق ابن آدم حتى يفارق روحه
من جسده فقال الرب جل جلاله وعزتي وعظمتي لا احجب التوبة من عبدي
حتى يغرغر بها روى القاسم عن ابي امامة الباهلي ان النبي عليه السلام قال صاحب
اليمين امير على الشمال فاذا عمل حسنة كتب له صاحب اليمين عشرا واذا عمل
سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك
ستة ساعات من النهار او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه
شيء وان لم يستغفر كتب عليه سيئة واحدة قال الفقيه ابو الليث رضي الله
وهذا موافق لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنوب كمن
لا ذنب له روي في خبر آخر ان العبد اذا اذنب ذنبا لم يكتب عليه حتى يذنب
ذنبا فلم يكتب حتى يذنب ذنبا آخر فاذا اجتمعت عليه خمسة من الذنوب فاذا
عمل حسنة واحدة كتب له خمس حسنات وجعل الخمس بازاء خمس سيئات
فيصيح عند ذلك ابليس ويقول كيف استطيع على ابن آدم فاني وان اجتهدت
عليه فيبطل بحسنة واحدة جميع جهدي روي صفوان بن عسال عن النبي
عليه السلام انه قال من قبل المغرب باب خلقه الله عز وجل للتوبة عرضه مسيرة
سبعين او اربعين سنة لا يزال مفتوحا لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها
عن سعيد بن المسيب في قوله انه كان للاوابين غفورا قال هو الرجل يذنب
ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقيل للحسن الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم

Copyright © King Saud University